(287) ـ (عليه السلام) ـ أنّه قال : " لا تقولوا في عثمان إلاّ خيراً ، فو ا ما فعل الذي فعل في المصاحف إلاّ عن ملأٍ منّا . قال : ما تقولون في هذه القراءة ، فقد بلغني أنّ بعضهم يقول : إنّ قراءتي خير من قراءتك ، وهذا يكاد يكون كفراً ، قلنا : فما ترى ؟ قال : أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد ، فلا يكون فرقة ولا اختلاف . قلنا : فنعم ما رأيت (1) . وعنه أنّه قال : " لو ولّيت لفعلت مثل الذي فعل " (2) . وقد يؤيّده نقل السيّد ابن طاووس ذلك وسكوته عليه ، حيث جاء في الباب الثاني الذي عقده لنقل أشياء من كتب التفاسير ونقدها : " فصل فيما نذكره من كتاب عليه : جزء فيه اختلاف المصاحف تأليف أبي جعفر محمد بن منصور رواية محمد بن زيد بن مروان ، قال في السطر الخامس من الوجهة الاولة منه : إن القرآن جمعه على عهد أبي بكر زيد بن ثابت ، وخالفة في ذلك أبي وعبدا بن مسعود وسالم ومولى أبي حذيفة ، ثم عاد عثمان جمع القرآن برأي مولانا علي بن أبي طالب ... " (3) . وأيضاً : أنّ عدج الآي والسور الذي عليه أكثر القرّاء كما تقدم في الفصل الخامس من الباب الأول عن عدةٍ من أعلام الإمامية ، هو العدد الكوفي كما ذكر الشيخ الطوسي (4) وقد ذكر الشيخ الطبرسي في أوّل تفسيره . " أن عدد أهل الكوفة أصح الأعداد وأعلاها إسناداً ، لأنه مأخوذ عن أمير المؤمنين علي بن أبي

_____

(1) فتح الباري 9 : 15 . (2) إرشاد الساري 7 : 448 ، البرهان 1 : 240 وغيرهما . (3) سعد السعود : 278 . (4) التبيان 10 : 438 .